جامعة أبي بكر بلقايد
كلّية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

* مضمون صفحة الواجهة:

قسم علم الآثار السّنة الجامعية: 2025/2024
المستوى:السنة الثانية ، السّداسي: الأول التّخصص: علم الآثار العام
عنوان المقياس: تاريخ وآثار المشرق الإسلامي أستاذ المقياس: بن حمو

الرّقم التّسلسلي للدّرس في المقرر الوزاري 06

عنوان الدّرس:

العمارة الأموية

أهداف الدّرس:

التعريف بأهم منشآت الدولة الأموية

عناصر الدّرس:

مسجد دمشق.

قبة الصخرة.

قصيرة عمرة.

حمام الصرخ.

قصر المشتى.

العمارة الأموية:

دمشق:

لا يعرف تاريخ إنشائها ثم تطورت حتى أصبحت إحدى أهم المدن الأكثر أهمية في العالم الروماني، كان بها حوالي 15 كنيسة، كما كان بها صوامع وسور مستطيل الشكل تخترقه سبعة أبواب أطلق عليها فيما بعد الباب الشرقي وباب الجابية وباب كيسان والباب الصغير وباب توما وباب المنجنيق وكان في الغرب ، وباب الفراديس، ويخترق المدينة من الباب الشرقي إلى باب الجابية الغربي طريق مستقيم.

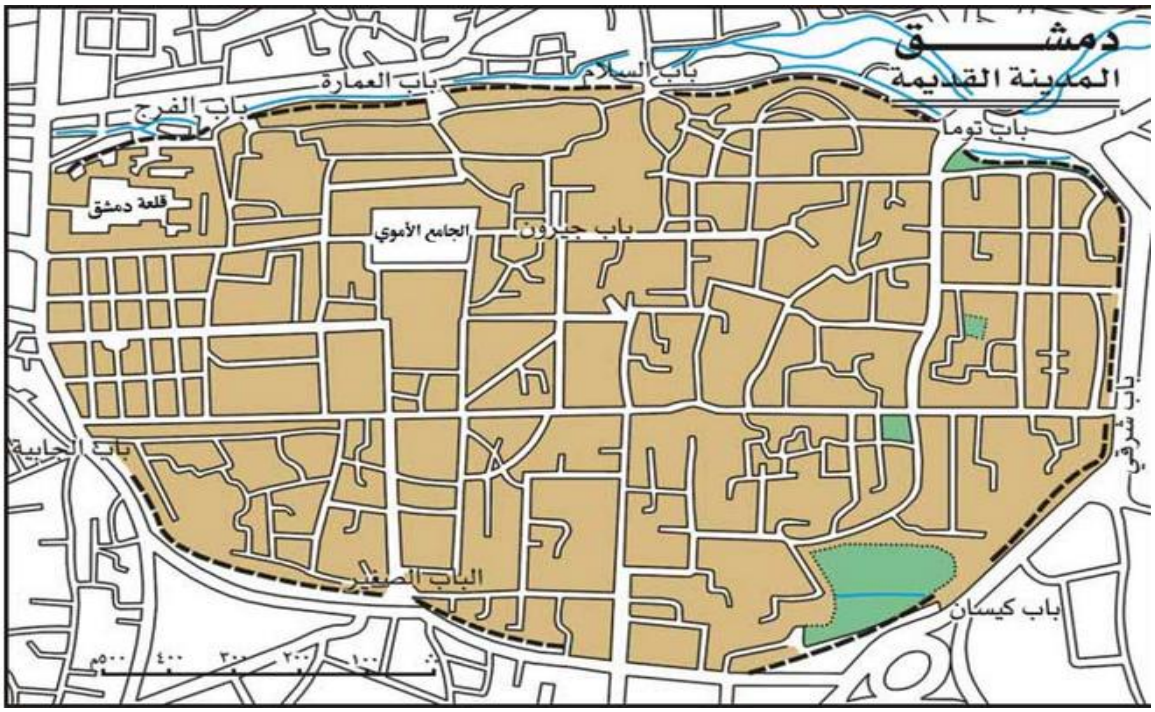

بالنسبة للمسجد الأموي فهو يقوم على بقعة كان أصلها معبد وثني، ثم أقام عليه المسيحيون كنيسة يوحنا، وعلى أنقاضها شيد هذا المسجد، وكان بناء المسجد بأمر عمر بن الخطاب حيث كتب إلى أمراء أجناد الشام بأن ينزلوا المدائن وأن يتخذوا في كل مدينة مسجدا واحدا.

وبقي المسجد الجامع على حاله في عهد معاوية بن أبي سفيان فأراد أن يزيد كنيسة يوحنا في المسجد بدمشق فأبى النصارى ذلك، فأمسك، ثم طلبها عبد الملك بن مروان في أيامه في المسجد وبذل لهم مالا فأبوا أن يسلموها إليه، وأبَوْا مقابل ذلك في زمن الوليد بن عبد الملك فلم يأبه لقولهم ، وقال أنا أول من يهدمها، فقام بهدمها وهدم الناس، ثم زاد في

المسجد ما زاد ، وكانت سنة ابتداء عمارته 87هـ وقيل 88هـ، وأنفق في عمارته حوالي سبعة (07) أعوام، وعمل له أربعة أبواب، في شرقيه باب جيرون وغربه باب البريد وفي القبلة باب الزيادة، وباب النطفانيين مقابله وباب الفراديس في القبلة.

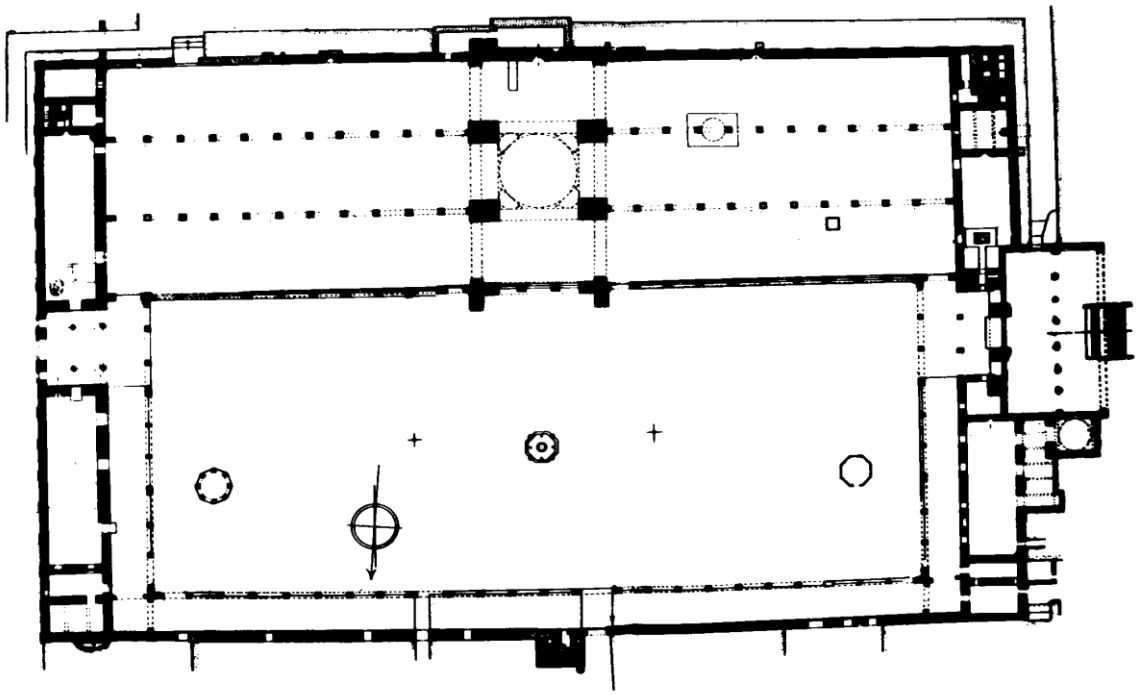

ش : ١٨ ــ دمشق ، الجامع الأموي ، مسقط كريسول

قبة الصخرة:

تقع في وسط الحرم القدسي وتقع شمال المسجد الأقصى، أنشئت للحفاظ على الصخرة التي صعد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء، وقد ذكر بعض المستشرقين وغيرهم من العرب أن سبب إنشائها هو محاولة صرف المسلمين عن حج بيت الله الحرام بمكة، وهذا خطأ.

بناها عبد الملك بن مروان، وهذا البناء عبارة عن بناء ضخم مسقطه مثمن خارجي ثم مثمن داخلي ثم ثالث أسطواني داخلي كلها تحيط بالصخرة ، وتقع الصخرة في مركز هذه البناية وهي مستطيلة المساحة ولها سطح مقوس.

يوجد بداخل قبة الصخرة شريط كتابي مكتوب بالخط الكوفي البسيط ، وهو موجود في بأعلى الجزء المثمن الداخلي، وقوامه آيات من القرآن الكريم تنتهي بنص تأسيسي يشير إلى تاريخ بناء القبة وذلك بصيغة: (بنى هذا القبة عبد الله الإمام المأمون أمير المؤمنين سنة اثنتين وسبعين)، غير أن اسم الخليفة المأمون وألقابه مكتوب بخط ضيق يخالف بقية النص المكتوب، كما أن سنة 72هـ تقع في فتح حكم الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، والذي تنسب إليه المصادر العربية بناء هذه القبة.

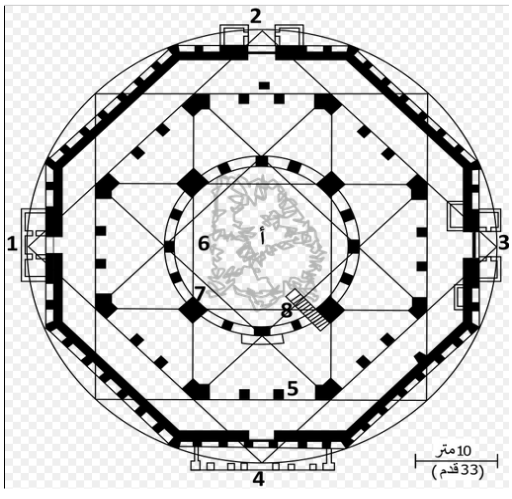

القصور الأموية:

لقد بنى الأمويون عدة معالم في منطقتي الشام والعراق منها قصر عمره (96هـ)، حمام الصرخ وقصر الحلابات والمسجد بداخلة (110هـ) قصر المشتى وقصر الطوبة (126هـ) وبعدهم قصر هشام بخربة المفجر، وهذه المعالم تقع الآن في الأردن، ويوجد بسوريا قصر الحير الشرقي وقصر الحير الغربي (110هـ)، وفي العراق مدينة واسط التي أسسها الحجاج بن يوسف الثقفي (86هـ) وبنى بها قصر القبة الخضراء وغيره.

قصير عمرة:

يقع في الصحراء يبعد حوالي 50 ميلا إلى الشرق من عمان، اكتشفه موسيل عام 1898م، وهو بناء صغير مربع الشكل مبني بـالحجر يُرجح أنه استعمل للصيد والاستحمام معا، ويتألف من جزأين رئيسيين؛ غرفة استقبال وحمام، أما غرفة الاستقبال فمستطيلة طولها بها إيوان ينفتح إلى الجنوب على جانبيه غرفتان، أما الحمام ففيه ثلاث غرف صغيرة سقف الأولى أسطواني والثانية متصالب منكسر والثالثة بقبة ، أما عن تأريخ هـ فيمكن تحديد هـ من خلال ستة صور لأشخاص رسموا في الجانب الجنوبي من الجدار الغربي، وقد كتب فوقهم أربع كلمات يونانية وعربية ، وقد رجّح بعض العلماء أنهم من اليسار إلى اليمين : الإمبراطور البيزنطي، ملك إسبانيا القوطي، الإمبراطور الساساني، ونجاشي الحبشة، وقد يكون الخامس إمبراطور الصين والسادس أحد حكام الأتراك الموالين له أو حاكم هندوسي، وعلى هذا يمكن إرجاع بناء قصير عمرة إلى الوليد بن عبد الملك ما بين عامي 711م إلى 715م عام وفاته.

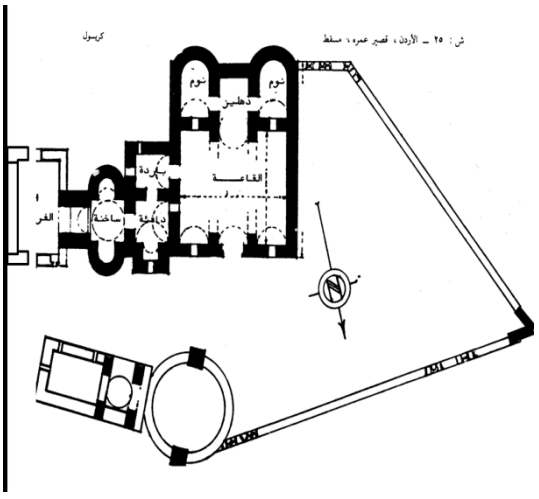

حمام الصرخ:

يشبه في تخطيطه قصير عمرة، إذ يتألف بدوره من عنصرين رئيسيين غرفة استقبال وحمام، أما غرفة الاستقبال فمستطيلة ذات إيوان ينفتح على الجنوب الشرقي، أما الحمام ففيه ثلاث غرف الأولى مسقوفة بعقد أسطواني والثانية عقد مستعرض(متصالب منكسر) والثالثة ذات قبة وهو نفس الترتيب الموجود في قصر عمرة.

قصر المشتى:

يقع على مسافة 32 كم جنوب شرق مدينة عمّان ، بناه الخليفة الأموي الوليد بن يزيد الثاني عام 126هـ/744م، يتخذ قصر المشتى شكلاً مربعاً وكان له مدخل واحد في واجهته الرئيسية(الجنوبية)، أقيم في أسواره أبراج دائرية تبرز عن الجدران، ينقسم من الداخل إلى ثلاثة أقسام رئيسية أهمها أوسطها إذ يتكون هذا الأخير من ساحة متوسطة تفصل بين قسمين شمالي وجنوبي، القسم الشمالي به الجناح الرئيسي وهو يتكون من قاعة الاستقبال أو ما سُمي بقاعة العرش يحيط بها أربع بيوت، أما القسم الجنوبي فيتكون من ممرات وغرف ومسجد به محراب مجوف، وتم البناء بالحجر المنحوت وقد نُحتت بعض الأحجار إلى ارتفاع حوالي 5م بزخارف محفورة في الحجر غاية في الدقة والمهارة.

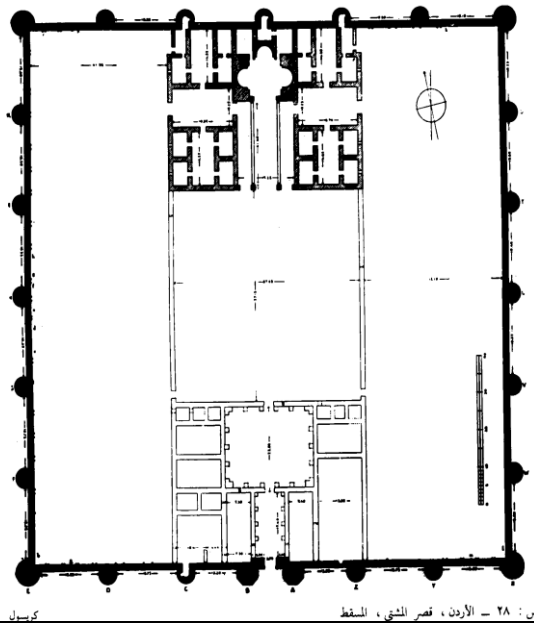

ش : ٢٨ ـ الأردن ، قصر المشتى ، المسقط

كريسول

مصادر ومراجع الدّرس:

- الطبري، تاريخ الأمم والملوك.
- ابن الأثير، الكامل في التاريخ.
- ابن كثير، البداية والنهاية.
- عبد الرحمن بن خلدون، العبر و ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب و العجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر.
- ياقوت الحموي، معجم البلدان.
- حسين مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام.
- مصطفى شاكر، المدن في الإسلام حتى العصر العثماني.
- فريد شافعي، العمارة العربية الإسلامية ماضيها حاضرها ومستقبلها.
- فريد شافعي، العمارة العربية في مصر الإسلامية.
- كريزويل، الآثار الإسلامية الأولى.
- ثروت عكاشة، القيم الجمالية في العمارة الإسلامية.